القراءةُ

1

وَصِيَّةٌ

الدَّرسُ الأوَّلُ

وَصِيَّةُ ذي الإِصْبَعِ العُدوانِيِّ لابنِهِ أُسَيْدٍ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحدّدَ المتعلِّمُ المَعنى الإجماليَّ للنَّصِّ الأَدَبيِّ مُوضِّحًا الفِكَرِ الرَّئيسةَ والجُزئيَّةَ، والتَّفاصيلَ المُساندَةَ فيه.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفَسِّرَ المتعلِّمُ الكلماتِ مُستعينًا بالمُعجمِ الوَرقيِّ والرَّقميِّ، وَيستخدمُها في سِياقاتٍ تُعزِّزُ مَعْناها.
- ARB.2.1.01.015 أنْ يُفَسِّرَ كلماتِ النَّصِّ الأدبيِّ مُستنتجًا الدّلالاتِ التَّعبيريَّةِ الإيحائيَّةِ فيه.
- ARB.2.2.01.028 أَنْ يُحَلِّلَ النُّصوصَ في سياقاتِها المختلفَةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القرائيّةُ:

الإيجازُ

تَمتازُ بعضُ النُّصوصِ الأدَبيةِ بالإيجازِ اللّفظيِّ، والمَعنى العَميقِ الذي تدلُّ عَليهِ الجُملُ القَصيرةُ الموجَزةُ، وهُنا تكمُنُ قُدرةُ الأَديبِ عَلى تَضمينِ المَعنى العَميقِ في التّركيبِ الموجَزِ.

ولعلَّ الوَصيةَ التي بَينَ أيْدينا خَيرُ مِثالٍ عَلى ذلكَ، وَقَدْ يَلْجَأُ الكاتبُ للإيجازِ للضّرورةِ التي تُحَتِّمُها طبيعةُ المَوْقِفِ، فالنَّصُّ توجيهيٌّ يقومُ عَلى إسداءِ النَّصائحِ ممّا يتطلّبُ أن تكونَ العباراتُ قصيرةً ودالّةً ومُباشِرَةً ، لا تَحتَملُ التّأويلَ، ولاتَسْتعصي عَلى الفَهمِ، أَمّا الشِّعرُ فهوَ مَيدانُ الإيجازِ وَمِضمارُهُ.

وَفي هَذا النَّصِّ جاءتِ الوصايا للابْنِ مِنْ أَبيهِ مباشَرةً تارةً بالنّثرِ المُوجَزِ، وأُخرى بالشّعرِ، وقَدْ تَمَحْوَرتْ في مجالاتِ آدابِ التّعامُلِ مَعَ النّاسِ، والعَلاقاتِ الأُسَريةِ، ونجدةِ المُحتاجِ، وحِفْظِ الكرامَةِ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- لانَ:لانَ يَلينُ ليناً ولَياناً، بالفتح، وتَلَيَّنَ، فهو لَيِّنٌ ولَيْنٌ، لان الشيْءُ لانَ لينًا، ولِيانا: سَهُلَ وانقادَ.
- استأثَرَ بالشيء، يستأثِرُ، فهو مستأثِر والمفعول مستأثَر، واسْتَأْثَرَ بالشيْءِ خصَّ به نَفْسَهُ.
- أَزْمَعَ: أَزْمَعَ بالشيء، أَزْمَعَ عليه/ يزمَعُ، أَزْمِع، إزماعًا فَهو مُزمِع والمفعول مُزْمَع، وأَزْمَعَ الأَمرَ وبه وعليه: مَضى فيه، فهو مُزْمِعٌ، وثَبَّت عليه عَزْمَه.

(الأَسماءُ)

- النَّهْضَةُ: نهَضَ يَنهَض، انْهَضْ، نَهْضًا ونُهوضًا، فهو ناهِضٌ، والمفعولُ منهوضٌ إليه، والاسمُ النَّهضةُ وهي: الوثْبةُ في سبيلِ التقدّمِ الاجتماعي أَو غيرِه.
- السُّؤْدُدُ: سادَ في، يَسود، سُدْ ، سيادةً وسُؤدَدًا وسُؤْدُدًا، فهو سائدٌ وسيِّد ، والمفعولُ مَسودٌ، سادَ الرَّجُلُ: عَظُم و شَرُفَ. وسُؤْدَدٌ: مَجْدٌ وسيادةٌ وشرفٌ وقدرٌ رفيعٌ.
- •الحَزْنُ: الحَزْنُ منَ الأَرضِ: ما غلُظَ مِنَ الأَرضِ وارتَفعَ مِنها. وفي الدُّعاءِ: «اللّهُمَّ، لاَ سَهْلَ إلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْن إِنْ شِئْتَ سَهْلاً»

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وَصِيَّةُ ذي الإِصْبَعِ العُدوانِيِّ لابنِهِ أُسَيْدٍ

(الصِّفاتُ)

- الذَّلول: ذلّ يذل تذليلاً، فهو مذلّلٌ وذلولٌ، سهُل ، وانقادَ، ذلّ البعيرُ – فرسٌ ذلولٌ، طَريقٌ ذَلولٌ: الطَّريقُ الْمُمَهَّدَةُ ، سَهْلَةُ الاجْتِيازِ ، قالَ تعالى:(...فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ...) النحل آية 69. وقوله تعالى: (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ...) المُلك آية 15.
- الثَّميلُ: ثمِلَ يَثمَل ، ثَمَلاً ، فهو ثَمِل وثميلٌ، ثَمِلَ إلى النُّزْهَةِ : أَحَبَّها وَرَغِبَ فِيها.

حولَ الكاتِب:

ذُو الإصْبعِ العُدوانِيّ

هوَ حرثانُ بْنُ الحارثِ بْنِ محرثِ بْنِ ثَعْلبَةَ ، ينتهي نسبهُ إلى يَشكُرَ بنِ عدوانَ ، كانَ أحدَ الشُّعراءِ والحُكماءِ في العصرِ الجاهليّ وسُمّيَ ذا الإصبعِ لأنّه كانَ ذا أَصبعٍ زائدٍ في رجْلِه ، وقيلَ: لأنّ الحيّةَ نهشَتْ أُصْبُعَهُ فقَطَعَتْه، وهوَ أيضًا منَ المعمَّرينَ ؛ إذْ تجاوزَ عُمُرُه المئةَ عامٍ بكثيرٍ! ، وكانَ لذي الإصْبعِ أرْبَعُ بناتٍ ، وكانتْ إحدَى بناتِه –واسمها أُمَيْمةُ– شاعرةً أيضًا.

منْ أقْوالِهِ الخَالدةِ وصيّتُه لابنِه أُسَيدٍ قبلَ مَوتِه .

في أثناءِ قراءةِ النَّصّ:

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ مَعانيَ الكَلماتِ الَّتي تَوصَّلتَ إلى مَعانيها بَعدَ البَحثِ عنْها:

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وصيّةُ ذِي الإصْبعِ العُدوانِيِّ لابنه أُسَيد

يَا بُنَيَّ إنّ أَباكَ قدْ فَنِيَ وهُو حَيٌّ! وعاشَ حتّى سَئِمَ العَيشَ وإنّي مُوصيكَ بِما إنْ حفِظْتَه بَلغْتَ في قَومِكَ ما بَلغْتُه! فاحْفَظْ عنّي:

أَلِنْ جانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ، وتَواضَعْ لَهمْ يَرفَعوكَ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطيعُوكَ، ولا تَسْتَأْثِرْ عَلَيهِم بِشَيءٍ يُسَوِّدوكَ، وأَكْرِمْ صِغارَهُم كما تُكْرِمُ كِبارَهُم، يُكْرِمْكَ كِبارُهُم ويَكْبُرْ على مَوَدّتِك صِغارُهم، واسْمَحْ بمالِكَ، واحْمِ حَريمَكَ، وَاعْزِزْ جارَكَ، وأَعِنْ مَنِ اسْتعانَ بك، وأَكْرِمْ ضَيفَكَ، وأَسْرِعِ النّهْضَةَ فِي الصّريخِ فإنَّ أجلًا لا يعدُوكَ، وصُنْ وجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيئًا فبذلكَ يَتِمُّ سُؤْدُدُكَ.

ثمّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

1 أَأُسَـيدُ إنْ مـالًا مَلكْـتَ فَسِـرْ بِـه سَـيْرًا جَميـلا

2 آخِ الكـرامَ إنِ اسْـتطعْتَ إلـى إخائِهِـمُ سَـبيلا

3 واشْـرَبْ بكأْسِـهِمو وإنْ شَـربوا بـهِ السُّـمَّ الثَّميـلا!

4 أهِـنِ اللئـامَ ولا تَكُـنْ لِإخائهِـم جَمَـلًا ذَلـولا!

5 إنّ الكِـرامَ إذَا تُواخيهِـمْ وجَـدْتَ لَهُـمْ فُضـولا

6 ودَعِ الَّـذي يَعِـدُ العَشـيرةَ أنْ يَسـيلَ ولـنْ يَسـيلا!

7 أَبُنـيَّ إنَّ المـالَ لا يَبْكـي إذا فَقَـدَ الْبَخيـلا!

8 أَأُسَـيدُ إنْ أزْمعْـتَ مـنْ بـلدٍ إلـى بـلدٍ رَحيـلا

9 فاحفَـظْ وإنْ شَـحَطَ المَـزَارُ أخـا أخيـكَ أو الزَميـلا

10 وارْكَـبْ بنَفْسِـكَ إنْ هَمَمْـتَ بِهـا الْحُزونَـةَ والسُّـهولا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. العبارةُ الَّتي تَعني « حفظَ ماءِ الوَجْهِ» هي :
   أ. أَلِنْ جانِبَكَ يُحِبّوكَ.
   ب. صُنْ وَجهكَ عَن مَسألَةِ أحدٍ شيئًا.
   ج. تَواضَعْ لَهم يَرفَعوكَ.
2. وَصيَّةُ الشّاعِرِ ذي الإصْبَعِ العُدوانيّ تَرمي إلى:
   أ. وُجوبِ نُصحِ الآباءِ لأَبنائِهم.
   ب. تبيانِ آدابِ التّعامُلِ مَعَ النّاسِ.
   ج. تأكيدِ حرصِ الأبْناءِ عَلى التَّعلُّمِ مِنْ آبائِهم.
3. العبارةُ التي تدلُّ على أنّ صاحِبَ الوصيّةِ قد عمّرَ طويلًا:
   أ. إنّ أباكَ قَد فَنيَ وَهُوَ حيٌّ.
   ب. أكْرِم صغارَهم يُكرِمْكَ كبارُهُم.
   ج. بلغتَ في قَومِكَ ما بَلَغْتُهُ.

2. أجبْ عمّا يأتي:

أ. ما أَثَرُ العبارَةِ الآتيةِ في إقْناعِ المُتلقّي بضَرورَةِ تلبيةِ نداءِ المُستَنْجِدِ: «... فإنَّ أحلًا لايَعدوكَ...»؟

العبارة تزيد ثقة المتلقي بأن ما اصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك

ب. لماذا وجّهَ الموصي ابنَهُ إلى أنْ يُحْسِنَ التّصرُّفَ بالمالِ ؟

لأن الشباب قد لا يحسنون التصرف بالمال لقلو خبرتهم.. ولان حسن التصرف بالمال سبب في سعادة المرء ومن حوله

ج. أوضحَ الموصي الفارقَ بين اللئيمِ من النّاسِ والكريمِ. اربط بين رأيِهِ وقولِ الشّاعرِ العبّاسيِّ:

إذا أنتَ أكْرمتَ الكريمَ ملكتَهُ وإن أنتَ أكرَمتَ اللّئيمَ تمرّدا

أوضح ذو الإصبع الفارق: بين اللئيم و الكريم في أربعة أبيات نصح أبنه فيها أن يصاحب الكريم و أن يهين اللئيم ولا يخفض لح جناح الذل - أما المتنبي: ففي بيت واحد لخص الفارق بينهما فالكريم إذا اكرمته لم ينس إكرامك له فكأنك ملكته تمرد عليك و ازداد لؤما

د. بَيِّنْ رَأيَكَ في قولِ صاحبِ الوصيّةِ: « واشْرَبْ بكأْسِهم وإنْ شَربوا بهِ السُّمّ الثَّميلا! »؟

رأيي أم طعام الكرماء فيه شفاء

هـ. كَرّرَ الشّاعرُ اسمَ ابنِهِ أَسَيدًا مُقترنًا بالنّداءِ مرّتينِ في بدايةِ النّصِّ وقبلَ نهايتِهِ، لماذا ذكرَ الاسمَ أوّلًا وكرّرهُ ثانيةً؟

لعله ذكر اسم ابنه في المرة الأولى للتنبيه وفي الثانية للتأكيد . وربما لأنه تحدث في الأولى عن موضوع وفي الثانية عن موضوع آخر

كذلك فإن تكرار ذكر الاسم دليل المحبة والقرب و يؤيد ذلك النداء بالهمزة وهي لنداء القريب مكانا أو منزلة

و. للسّفرِ آدابٌ وواجباتٌ حثَّ الموصي ابنَهُ علَيها. وضِّحْها بِأسلوبِكَ.

يوصي ذو الإصبع ابنه عند السفر ان يحافظ على أصحابه و زملائه لأنهم شركاؤه في الغربة ، يؤلمهم ما يؤلمه ويفرحهم ما يفرحه

ز. بنى ذو الإصبعِ العدوانيُّ وصيّتَهُ النثريةَ مُستخدمًا الطلبَ وجوابَهُ، وبنى وصيّتَهُ الشّعريةَ موظّفًا أسلوبَ الشّرطِ، ما دورُ هذينِ الأسلوبينِ في حثِّ المتلقّي على قبولِ مضامينِ الوصيّةِ؟

كلا الاسلوبين يحثان المتلقي على قبول الوصية من خلال عرضهما المسألة ثم توضيح النتيجة التي سيحصل عليها عند تطبيقها

حَوْلَ لُغةِ النَّصِّ:

1. حلّلِ الجُملةَ الآتيةَ: « وَأَكْرِمْ صِغارَهُمْ كمَا تُكْرِمُ كِبارَهُم، يُكْرِمْكَ كِبارُهُم ويَكْبُرْ على مَوَدّتِك صِغارُهُم » مُبرزًا دورَ الطّباقِ في تأديةِ المَعْنى؟

تتكون هذه الجملة باختصار من طلب هو فعل الأمر (أكرم) وما بعده وجواب طلب هو المضارع (يكرمك) وما يليه / وقد بنيت على الطباق الذي كان له أثر كبير في تأكيد المعنى و ربط الأشياء بأضدادها مما يزيدها وضوحا و تأثيرا في المتلقي

2. حلّلِ الصّورةَ البَلاغيةَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ. «إنّ أباكَ قَدْ فنيَ وهُو حيٌّ»:

هذه العبارة توحي بأنه قد بلغ من الكبر عتيا

فكأنه ميت لشدة شيخوخته مع أنه ما يزال حيا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ب. «ولاتكُنْ لإخائِهِمْ جَملًا ذَلولًا»

نهى ابنه عن ان يلين جانبه للئام فيشبه الجمل الذلول، فالضمير في (تكن) مشبه ، و (جملا) مشبه به ، و التشبيه بليغ

3. جاءَتِ الوصيّةُ موجزَةً بعيدةً عنِ الإسهابِ والحَشْوِ، ما أثَرُ ذلكَ في زِيادَةِ تأثيرِها وَالأخْذِ بمعانيها؟

الكلام الموجز أقرب إلى الفهم و الحفظ، و ادعى للتأثير به و ارجى للأخذ بمضمونه

فخير الكلام ما قل ودل ، و إن الكلام إذا طال ذهب آخره بأوله

4. إلى من يعودُ الضَّميرُ في الكلمةِ التي تحتَها خطّ؟

أأُسَيـــدُ إنْ مالًا مَلكْتَ فَسِرْ بِهِ سَيْرًا جَميـــلا

واشْربْ بِكَأْسِهِمو وإنْ شَربُـــوا بهِ السُّمَّ الثّميلا!

به: يعود على (مالا)

بكأسهمو: (هم) يعود على (الكرام) في البيت السابق . ((اشبع الضمير لضرورة الشعر))

حَوْلَ قارئِ النص:

1. هل سَمعتَ وصيّةً ما مِن أحَدِ أقْربائِكَ أو ذَويكَ؟ اكتُبْ أهمَّ الوصايا التي أثّرتْ في نَفْسِكَ.

2. دَعا الموصي وَلَدَهُ أن يُرافقَ كرامَ النّاسِ في كُلّ شَيءٍ، هَل تُوافقُه عَلى ذَلكَ؟ عَلّل جوابكَ.

3. كيفَ يمكنُكَ الاستفادةُ مِن وَسائِلِ التّكنولوجيا، في التّعلُّم مِن تَجاربِ الآخرينَ ووصاياهُم؟

القراءةُ حَوْلَ القِراءَةِ:

عُد إلى سُورةِ لقمان في القُرآن الكَريم، وارْبط بَينَ وَصايا لُقمانَ لابنِهِ، ووصيّةِ ذي الإِصْبعِ لِوَلَدِه.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة